

جامعة العربي بن مهيدى - أم البوابي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وأدابها

المقياس: قضايا النقد الحديث والمعاصر

المستوى: السنة الثانية ماستر

دروس مقياس قضايا النقد الحديث والمعاصر

أعمال تطبيقية ، السادسى الثالث سنة ثانية ماستر تخصص أدب حديث ومعاصر

الأستاذ: عبيادات الحبيب

السنة الجامعية 2020 / 2021

المادة: قضايا النقد الحديث والمعاصر /
المعامل: 3 الرصيد: 5
السادسي:
الثالث

محاضرة

مفردات المحاضرة

نصوص تطبيقية

الأسطورة 01

التطبيق 05: الأسطورة ودلالتها في القصيدة المعاصرة:

شكّلت الأسطورة هندسة القصيدة وكتفت إيحائيتها، حيث قام الشعراء المعاصرون بتوظيفها، لتكوين مقاربة بين تجربة سابقة ضاربة جذورها في التاريخ، وتجربة حاضرة ما زالت لم تنته بعد، فيما أن الشاعر المعاصر يعالج في معظم قصائده، قضايا تضرب في عمق الذات بما تحمله من معاناة وألم ونكبة.

نص تطبيق 1:

جئنا بعض شعراً إلى استخدام الأسطورة في بناء القصيدة المعاصرة، وأحياناً كانت أسطورة بالنسبة لهم أدأة فنية ضمن عدّيد من وسائل الأداء الشعري، وحينما آخر كانت تتجاوز هذا الدور المتواضع إلى حيث تصبح منهجاً في إدراك الواقع ونسيجاً حياً يتخلل القصيدة، وأساساً يرتكز على الشاعر في فنه بعامة ولعل أبرز الشعراء الجزائريين الذين عنوا بالأسطورة عبد العالى راقى، محمد حمدي، أحلام مستغانمي، عزال الدين ميهوبي... وغيرهم استطاع بعضهم أن يرتفع بالأسطورة إلى خلق الجو الدرامي.
إن فكرة الموت والانبعاث احتلت حيزاً ولو صغيراً من نصوص عزال الدين ميهوبي فراح يبحث عن رموز الخصب والحياة في الثقافة القديمة ووجد ضالته في أسطورة العنقاء، يقول الشاعر:

"أنا آتٍ

وصوتي في السماوات
أغنى للتراب الحر
لأفراسي وآياتي
وأطلع مثلما العنقاء
رماداً دون أصواتٍ¹

يتماهى الشاعر في هذه الصورة مع طائر العنقاء، ليتحدى الموت بل ليولد منه، ويعلن عودته من جديد في تورته إلى الشهيد الذي ضحى بروحه من أجل أن يبعث وطنه، ويظل حياً مع أبناء وطنه، فالأسطورة التحتمت بجسد القصيدة مما يتاح للمتلقي أن يستشعر الماضي في الحاضر والحاضر في الماضي.

نص تطبيق 1:

نجد الشاعر عبد العالى راقى يحوله عشقه للجزائر سندباداً دائم الحركة والسفر من أجل العثور عن الحبوبة والتي هي الجزائر التي يريدها دائماً مسيرة للعصر يقول:

لا ينبغي أنْ تهتفي باسمِي
فقلبي لم تعد ترتاح للماضي
تعبت من الحكايات القديمة
كأن حُكْم رحلتي الأولى
كنت السندباد²

¹ - عزال الدين ميهوبي، الشمس والخالد، غنائية الشهيد العربي بن مهيدي، دار اصالة، سطيف، الجزائر، ط.1. 1988، ص 11

² - عبد العالى راقى، الحب في درجة الصفر، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1977، ص 14

أضفى الشاعر الجزائري على شخصية السنديباد ملامع معاصرة فأصبح السنديباد مغامراً عصرياً رحلته في بحار المعاناة الروحية والنفسية لاقتناص لحظات الأمل الغائبة.